

WIPO/ACE/18/22

الأصل: الإنجليزية

التاريخ: 20 أبريل 2026

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة الثامنة عشرة
جنيف، 2-4 حزيران/يونيه 2026

حملات إعلانية لتوعية الجمهور بمكافحة التزوير في إسبانيا

مساهمة أعدتها السيدة سارة بوي، رئيسة الدائرة، المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية (SPTO)، مدريد، إسبانيا*

ملخص

توضح هذه المساهمة دور مكتب البراءات والعلامات التجارية الإسباني (SPTO) في توعية المستهلكين باعتبارها عنصراً أساسياً في الجهود الرامية إلى مكافحة التزوير. وتمشياً مع ولايته القانونية وخطته الاستراتيجية، ينظم مكتب البراءات والعلامات التجارية الإسباني (SPTO) حملات توعية سنوية على الصعيد الوطني منذ عام 2019، تستهدف فترات الذروة الاستهلاكية. واستناداً إلى أدلة من مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) والسلطات الوطنية المعنية بإنفاذ القانون واليوروبول، تسلط هذه المساهمة الضوء على الأضرار الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية المرتبطة بالسلع المقلدة. وتصف الأهداف والنطاق ونهج التواصل لحملات مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الإسباني، بما في ذلك البوابة الإلكترونية المخصصة *stopfalsificaciones* وحملة 2025، التي تميزت بسرد إيجابي يركز على الجمهور. وتعد الجهود المستمرة لزيادة الوعي عاملاً أساسياً للتأثير على سلوك المستهلك وتعزيز احترام حقوق الملكية الفكرية.

* الآراء الواردة في هذه الوثيقة هي آراء المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن آراء الأمانة العامة أو الدول الأعضاء في الويبو.

أولاً. زيادة الوعي بحقوق الملكية الصناعية واحترامها

1. بموجب المرسوم الملكي الذي يحكم مكتب البراءات والعلامات التجارية الإسباني (SPTO)، فإن المكتب، بالإضافة إلى تسجيل حقوق الملكية الصناعية (IPRs) المحمية على الأراضي الإسبانية، مكلف بتعزيز المبادرات والقيام بأنشطة تهدف إلى التوعية وضمن الحماية الكافية للملكية الصناعية.
2. تشير الدراسات والتقارير التي نشرها مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) إلى أن 20 في المائة من الشباب في إسبانيا قد اشتروا عن علم منتجاً مقلداً واحداً على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية¹ وأنه في قطاعات مثل المنسوجات ومستحضرات التجميل والألعاب، يؤدي استهلاك السلع المقلدة إلى خسارة أكثر من 15,000 وظيفة مباشرة وأكثر من 1.5 مليار يورو (1.75 مليون دولار أمريكي) من المبيعات في إسبانيا.²
3. وكجزء من دورها في تنفيذ الأنشطة الرامية إلى تعزيز فهم حقوق الملكية الفكرية، تقدم المكتب الإسباني للملكية الفكرية تدريباً متخصصاً حول هذا الموضوع للطلاب من جميع المستويات التعليمية ولموظفي إنفاذ القانون المسؤولين عن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية.
4. وتُظهر أحدث البيانات التي نشرتها سلطات إنفاذ القانون الإسبانية بشأن مصادرة السلع المقلدة في إسبانيا – نتيجة للعمليات التي نفذتها قوات الشرطة الوطنية والإقليمية والمحلية – أنه تمت مصادرة أكثر من 6 ملايين منتج مقلد في عام 2024. وكان أكثر من 80 في المائة منها عبارة عن ألعاب.
5. وتشير تقارير اليوروبول إلى أن انتهاك حقوق الملكية الفكرية غالباً ما يرتبط بجرائم خطيرة أخرى، مثل استغلال العمال وغسل الأموال والفساد أو الاتجار بالمخدرات.³
6. علاوة على ذلك، يشكل استخدام المنتجات المقلدة خطراً على صحة المستهلكين، خاصة الأطفال في حالة الألعاب، ويساهم في تدهور البيئة، حيث إن هذه المنتجات لا تمثل لضوابط المكونات ولا تلتزم بعمليات التفتيش على التصنيع.
7. ويبرز ما سبق مدى أهمية بناء وعي المستهلكين وفهمهم فيما يتعلق باحترام حقوق الملكية الفكرية ومعرفتها وحمايتها. وتعد الملكية الصناعية أمراً بالغ الأهمية لأنها تدفع عجلة الابتكار والتنمية الاقتصادية، وتخلق فرص عمل، وتحسن القدرة التنافسية، وتجذب الاستثمارات. كما أنها تسهل نقل التكنولوجيا، وتعزز المنافسة العادلة، وتمكن الشركات من حماية أصولها غير الملموسة حتى تتمكن من الاستفادة منها والنمو.
8. أدرج مكتب البراءات والعلامات التجارية الإسباني (SPTO) في خطته الاستراتيجية للفترة 2025-2027⁴ مشروعاً لحملات عمل تهدف إلى مكافحة التزوير وتعزيز إنفاذ حقوق الملكية الفكرية.

ثانياً. حملات مكافحة التزوير

9. منذ عام 2019، تنظم مصلحة الملكية الفكرية في بنغلاديش حملات إعلانية مؤسسية سنوية خلال فترات الذروة للتسوق، مثل "الجمعة السوداء" وعيد الميلاد، عبر وسائل الإعلام الوطنية الرئيسية: التلفزيون والإذاعة والصحافة ووسائل الإعلام عبر الإنترنت والوسائط الخارجية. وفي الأسبوع الذي تبدأ فيه الحملة، يقوم وزير الصناعة والسياحة بعرضها على الصحافة. ويتم إنتاج حملة جديدة تماماً كل عام.
10. والهدف من ذلك هو توعية المستهلكين بأهمية عدم شراء المنتجات المقلدة والعواقب الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة المترتبة على ذلك، مع التركيز بشكل خاص على المخاطر الصحية والبيئية التي ينطوي عليها ذلك.
11. يتم استضافة الحملات في مستودع على البوابة الإلكترونية المخصصة لمكتب الملكية الفكرية (SPTO) والتي تسمى *stopfalsificaciones* ("أوقفوا التزوير"). تحتوي البوابة على جميع المعلومات ذات الصلة بالتزوير وإنفاذ القانون، مثل الدراسات والتقارير المنشورة، والتشريعات، والمبادئ التوجيهية لأصحاب الحقوق حول كيفية حماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بهم، وتعليمات حول كيفية التصرف والإبلاغ عن حالات الانتهاك. كما تتلقى البوابة رسائل البريد الإلكتروني من الأفراد والشركات والسلطات

1 المكتب الأوروبي للملكية الفكرية 2023، (EUIPO)، [المواطنون الأوروبيون والملكية الفكرية: التصورات والوعي والسلوك – 2023](#).

2 المكتب الأوروبي للملكية الفكرية 2024، (EUIPO)، [الائتلاف الاقتصادي للتزوير في قطاعات الملابس ومستحضرات التجميل والألعاب في الاتحاد الأوروبي](#).

3 المكتب الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) والشرطة الأوروبية (Europol)، مارس 2022. [جرائم الملكية الفكرية: تقييم التهديدات لعام 2022](#).

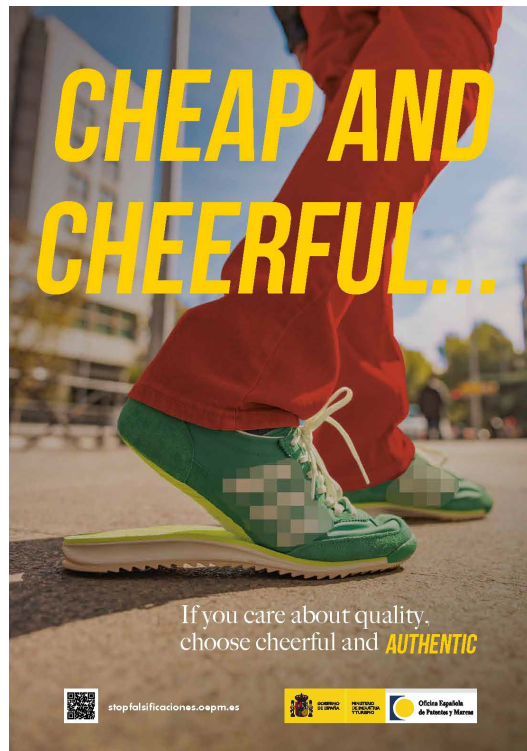
4 SPTO، [الخطة الاستراتيجية 2025-2027](#) (باللغة الإسبانية فقط).

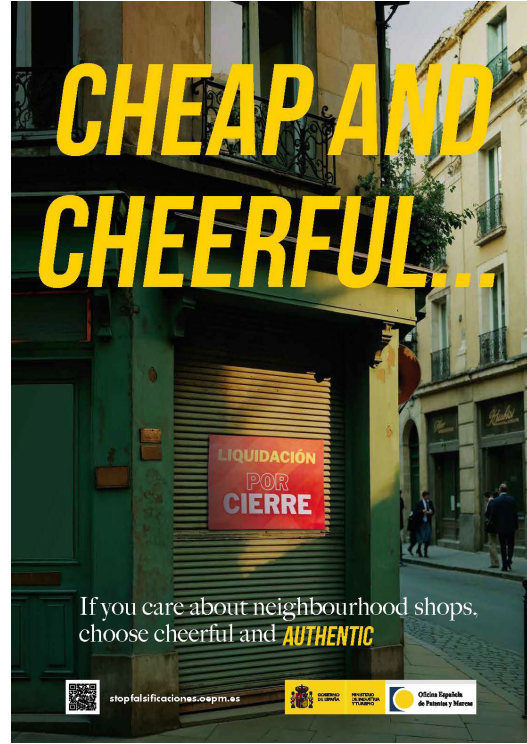
بشأن القضايا المتعلقة بتزوير حقوق الملكية الصناعية وترد عليها. وتتولى إدارة إنفاذ القانون في مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الإسباني (SPTO) معالجة رسائل البريد الإلكتروني. ويطلب معظم المرسلين تعليمات حول كيفية الإبلاغ عن منتج مشتبه في تزويره؛ وفي بعض الحالات، قد يتطلب الأمر ردًا من إدارات أخرى في مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الإسباني (SPTO) أو معالجة من قبل أطراف ثالثة، مثل منصات التجارة الإلكترونية.

12. في حملتها لعام 2025، اعتمدت مصلحة الملكية الصناعية نبرة سعت إلى الابتعاد عن الرسائل الدرامية القائمة على الشعور بالذنب والتي ترتبط تقليديًا بشراء واستهلاك المنتجات المقلدة، لتتجه نحو نهج أكثر ودية وجاذبية بصريًا يستند إلى التجارب اليومية من أجل التواصل بشكل أفضل مع الجمهور.

13. تهدف الحملة، التي تحمل شعار «رخيصة، مبهجة و... أصلية»، إلى توعية المستهلكين بالمخاطر والعواقب المترتبة على شراء المنتجات المقلدة، والترويج لبديل واعٍ ومستنير ومستدام. وفي بيئة الاستهلاك الشامل حيث تُتخذ قرارات الشراء في غضون ثوانٍ، أصبحت السلع المقلدة خياراً بديلاً يبدو غير ضار: فهي في الوهلة الأولى سهلة المنال وجذابة وعملية. ومع ذلك، فإن وراء المظاهر تأثيراً سلبيًا حقيقياً على الجميع: حيث يعاني المستهلكون والشركات الصغيرة والصحة العامة والبيئة.

14. تسعى حملة 2025 إلى إثارة التفكير، ودعوة الناس إلى التفكير قبل الاستهلاك وتذكيرهم بأن كل خيار استهلاكي له تأثير غالبًا ما يكون غير مرئي، ولكنه حقيقي دائمًا.





15. تتوفر مواد الحملة، بما في ذلك الفيديو والملصقات والإعلانات الإذاعية (باللغتين الإنجليزية والإسبانية) على بوابة *stopfalsificaciones*. ويقدر مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الإسباني (SPTO) نشر هذه المواد عبر القنوات المناسبة لتعظيم التأثير، وهي على استعداد لتوفير أي مواد أو معلومات إضافية.

ثالثاً. الخلاصة

16. كما هو موضح في الخطة الاستراتيجية لمكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الإسباني (SPTO)، ستستمر الحملات مثل هذه لتغيير مواقف المستهلكين وسلوكهم وتعزيز احترام حقوق الملكية الفكرية في الظهور في وسائل الإعلام الإسبانية: إن انتهاك حقوق الملكية الفكرية جريمة متعددة الأوجه وتتطلب الجهود المبذولة لمكافحتها مشاركة مشتركة من جميع أصحاب المصلحة. إن بناء وعي المستهلكين وفهم أفضل للملكية الصناعية أمر أساسي لتعزيز احترام أكبر لحقوق الملكية الفكرية.

17. ندعوكم أيضًا إلى مشاهدة فيديو الحملة، الذي يتم عرضه كجزء من سينما ACE.

[نهاية المساهمة]